

غير أن ما وصلنا منه قليل للغاية ، لا يتجاوز ثلاثة وخمسين بيتاً فيما وجدت ، عثرت عليها متناثرة في تحفة القادم لابن الأبار ، والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد ، ورايات المبرزين له أيضاً ، والمطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية ، والإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب ، ومعجم الأدباء لياقوت ، ونفح الطيب للمقرئ ، واللاحق منهم ينقل عن السابق ، ويعيد في تصوري أن يكون هذا هو كل إبداع شاعرة عاشقة ومتحررة ، وكانت في سعة من العيش ، ومكانة اجتماعية مرموقة تحميها من الصمت ، ولعل أنانية الرجل ذهبت بالجانب الأكبر من شعرها حين صمت عنه ، أولعل الأحداث والكوارث أودت به فيما بعد ، وربما يعود السبب إلى حفصة نفسها ، ففي غمار الأحداث التي ألمت بها ، ففقدت حبيبها ، وهاجرت بعيداً عن وطنها ، إلى أرض لا تعرف فيها أحداً ، زهدت في أمسها كله ، وأجمل ما فيه شعرها ، وحياتها شاعرة . وأياً ما كان الأمر فقد ألحقت ما وجدت لها من شعر بهذه الدراسة تيسيراً للراغبين في قراءته أو دراسته .

### ○ ديوان حفصة :

١

#### أزورك أم تزور؟

أزورك أم تزورَ فإنّ قلبي إلى ما تشتهي أبداً يميلُ  
 فنغرى موردٌ عذبٌ زلالٌ وفرعٌ ذوابتي ظلّ ظليلٌ<sup>(١٢)</sup>  
 وقد أملتُ أن تظلم وتضحى إذا وافي إليك بيّ المقيّل<sup>(١٣)</sup>  
 فعجّلُ بالجوابِ فما جميلٌ إباؤك عن بشيئةٍ ياجميلُ

(١٢) الفرع : الشعر التام - الذقابة : شعر مقدم الرأس .

(١٣) المقيّل : القيلولة .